

العدوانية والاكنتاب لدى الأطفال المقيمين بالملاجئ

منى جمال عبد الناصر أحمد⁽¹⁾ ، أماني صبحي سرور⁽²⁾ ، هناء حمدي الزيني⁽³⁾، يسر محمد المصري⁽⁴⁾

(1) معيدة بقسم ترميض الصحة النفسية- كلية التمريض- جامعة الزقازيق، (2) أستاذ مساعد ترميض صحة المجتمع - كلية التمريض- جامعة الزقازيق، (3) مدرس ترميض الصحة النفسية - كلية التمريض - جامعة الزقازيق ، (4) أستاذ مساعد ترميض الصحة النفسية - كلية التمريض - جامعة المنصورة

مقدمة:

تعتبر العدوانية والاكنتاب من أكثر المشاكل التي يعاني منها أطفال الملاجئ. ومن هذه المشاكل عدم الطاعة، الغضب والضيق، العدوان اللفظي ولوم النفس مما يؤثر على التحصيل الدراسي ويقلل من القدرة على التركيز عند الأطفال و يؤدي إلى انعزال الطفل اجتماعيا.

الهدف:

تهدف الدراسة إلى تقييم العدوانية والاكنتاب لدى أطفال الملاجئ.

عينة ومكان البحث:

اشتملت العينة على 97 طفل من داخل خمس ملاجئ موجودة بمحافظة الدقهلية وهى (دار ابنتي - دار فجر الإسلام - دار تحسين الصحة - دار الأمل - دار الصفا)

أدوات البحث:

- استمارة استبيان البيانات الديموجرافية: لتجميع بيانات عن عمر الطفل، نوعه، فترة وجوده في الملجأ، أسباب دخوله، وجود إخوة وعددهم وأماكن وجودهم.
- مقياس السلوك العدواني: يتكون المقياس من 32 بند يغطي ثلاثة أنواع من السلوك العدواني: العدوان اللفظي، العدوان البدني، والعدوان غير المباشر.
- مقياس الاكنتاب: يتكون المقياس من 24 جملة، كل جملة لها ثلاث اختيارات وعلى الطفل اختيار الجملة التي تصف حالته.

نتائج البحث:

أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- إن 59.8% من الأطفال كانت أعمارهم أقل من 10 سنوات و 40.2% كانت أعمارهم 10 سنوات أو أكثر. وبالنسبة للنوع فإن عينة الدراسة كانت أعلى نسبة فيها من الذكور وكانت نسبتهم 75.7%.

- أن الاكنتاب موجود بنسبة 29,9% بين الأطفال أما السلوك العدواني فموجود بنسبة 35,1%.

- كانت نسبة الأطفال الذين يعانون من الاكنتاب وتبلغ أعمارهم أقل من 10 سنوات 22.4% مقارنة ب 41.0% من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 10 سنوات فأكثر .

- أن العدوان البدني موجود بنسبة 37,9% بين الأطفال المقيمين بالملاجئ و الذين تبلغ أعمارهم أقل من 10 سنوات وموجود بنسبة 46.2% بين الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 10 سنوات فأكثر. ونسبة انتشار العدوان البدني بين الإناث والذكور تقريبا متساوية وهى (41.5%) و (41.1%) على التوالي.

- بالنسبة للعدوان اللفظي فإن الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 10 سنوات أو أكثر فإن نسبة حدوثه كانت 41.0% بينما كانت نسبة حدوثه 27.6% فى الأطفال اقل من 10 سنوات و حدث فى الإناث بنسبة 46.3% والذكور بنسبة 23.2% .

- حدث العدوان الغير مباشر بنسبة 51.3% بين الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 10 سنوات فأكثر وبنسبة 39.7% بين الأطفال الذين تبلغ أعمارهم أقل من 10 سنوات.

- أن فترة الإقامة في الملجأ لها دور في حدوث الاكنتاب والعدوانية لدى الأطفال المقيمين داخل الملجأ، فحدث الاكنتاب بنسبة 37.1% لدى الأطفال الذين قضوا 10 سنوات فأكثر وبنسبة 24.5% بين الأطفال الذين قضوا من 5 إلى أقل من 10 سنوات وأيضا العدوانية حدثت بنسبة 42.9% بين الأطفال الذين قضوا 10 سنوات أو أكثر وبنسبة 23.1% بين الأطفال الذين عاشوا أقل من 5 سنوات داخل الملجأ.

- الأطفال الذين دخلوا الملجأ بعد سن سنة أصيبوا بالاكتئاب بنسبة 44.4% والذين دخلوا أقل من عمر سنة كانت نسبتهم 26.6%.
- بالنسبة للعدوان، فإن الأطفال الذين دخلوا الملجأ عند عمر أقل من سنة حدث لديهم العدوان بنسبة 34.2% و بنسبة 38.9% بين الأطفال الذين دخلوا في عمر سنة أو أكثر.

الخلاصة:

سجلت نسبة انتشار الاكتئاب بين أكثر من خمس عينة الدراسة، وكانت حوالي ثلث عينة الدراسة عدوانية. يشكل الاعتداء الجسدي خمسي الأطفال الأيتام، في حين العدوان اللفظي الثلث والعدوان غير المباشر يمثل أقل من نصف عينة الدراسة.

سجلت العدوانية لدى الإناث أكثر من الذكور الأيتام، وكانت أكثر في الأطفال الأكبر سناً. تزداد العدوانية لدى الأطفال الذين يعانون من زيادة مدة الإقامة في دور الأيتام. وكان الأيتام الذين يدخلون دار الأيتام من سن سنة واحدة وأكثر لديهم عدوانية بشكل أكبر من الأطفال الذين يدخلون أقل من سنة واحدة. وكان الأطفال من والدين مطلّقين والمتوفين أكثر عدواناً من الأيتام من أبوين مجهولين.

التوصيات:

- بناء على النتائج الرئيسية للدراسة، يقترح التوصيات التالية:
- ينبغي إعطاء البرامج التعليمية الصحية لمقدمي الرعاية في دور الأيتام والمدرسين حول كيفية التعامل بشكل مناسب مع هؤلاء الأطفال.
- وينبغي عمل أبحاث مستقبلية عن التصدي لمشاكل اليتيم في المجتمع، وتعزيز خدمات الدعم الاجتماعي.
- توفير البرامج التعليمية الصحية للأطفال لتعزيز احترام الذات والثقة بالنفس.
- يجب على وزارة الشؤون الاجتماعية وضع قواعد لمقدمي الرعاية في رعاية الأطفال الأيتام بشكل مناسب والإشراف عليها باهتمام.